**تاريخ الشعب القديم**

**مقدمة:**

1وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ، 2فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً، وَأُبَارِكَكَ، وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً**" (تك 12: 1، 2)**

كانت هذه هي البداية. دعا الله إبراهيم، ووعده بأن يجعله "أمة عظيمة"، رغم أن امرأته ساراي كانت عاقراً (تك11: 30)

ومن حفيد إبراهيم (يعقوب)، جاءت الأسباط الإثنى عشر، الذين منهم تكونت الأمة الإسرائيلية.

في خمسة عشر مقالة وفي مجموعتين دراسيتين تاليتين (63، 64) سوف نسطر تاريخاً وختصراً للشعب اليهودي، بدايةً من أبو اليهود إبراهيم ومروراً بالخروج من أرض مصر ثم التجوال في البرية وبعدها الاستيطان في أرض كنعان... ثم عصر القضاة... والملوك... والسبي ثم الرجوع من السبي وأخيراً "مقالة" عن تاريخ ما بين العهدين.

* انظر" مخطط موجز لتاريخ العهد القديم" من كتاب "المرشد إلى الكتاب المقدس" صـ 118- 121 جمعية الكتاب المقدس في لبنان.

**عصر الآباء**

من نسل سام بن نوح جاء الآباء: إبراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف (تك11). والمصدر الأساسي لتاريخ الآباء هو سفر التكوين بداية من الإصحاح (12) وحتى نهاية السفر (50). وهنا بعض التواريخ الهامة:

* ولادة إبراهيم 2166 ق.م.
* هجرة إبراهيم إلى كنعان 2091 ق.م (أي أنه كان يبلغ من العمر 75 سنة عندما وصل إلى كنعان ).
* هجرة يعقوب وعائلته إلى مصر 1876 ق.م (أي أن الآباء مكثوا 215 سنة في كنعان).
* الخروج من مصر 1446 ق.م (أي أن المدة التي قضاها بني إسرائيل في مصر تقدر بحوالي 430 سنة، والتي في نهايتها تم الخروج من أرض العبودية).

ما سبق يتفق مع ما جاء في (1مل6: 1): "1 وَكَانَ فِي سَنَةِ الأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّمَانِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فِي شَهْرِ زِيُو وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي، أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ لِلرَّبِّ.". فمن المتفق عليه عموماً أن سليمان الحكيم بدأ حكمه سنة 970 ق.م. وهذا يعني أن السنة الرابعة لملكه هي سنة 966 ق.م. وحيث أن هذا التاريخ –كما يتضح من (1مل 6: 1)- كان بعد الخروج بـ 480 سنة، فلابد أن زمن الخروج هو 1446 ق.م. ومن (خر12: 40) نعرف أن يعقوب وعائلته مكثوا في مصر 430 سنة، أي أن هجرتهم إلى مصر تمت في سنة 1876 ق.م.

وطبقاً للمعطيات الموجودة في سفر التكوين (21: 5، 23: 1، 25: 7، 26، 35: 28- 29، 47: 9) يمكننا الاستنتاج أن تاريخ ميلاد إبراهيم كان سنة 2166 ق.م، وهجرته إلى كنعان تمت في سنة 2091 ق.م.

**الخلاصة:** مكث الآباء في كنعان 215 سنة قبل الهجرة (النزول) إلى مصر. كذلك، قضى بني إسرائيل (نسل يعقوب بن إسحق بن إبراهيم) حوالي 430 سنة في مصر قبل الخروج منها بقيادة موسى النبي.

**إبراهيم**

"1وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ **(إبراهيم)**: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ، 2فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً، وَأُبَارِكَكَ، وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً. 3وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ، وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ». 4فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. 5فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ، وَلُوطاً ابْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مُقْتَنَيَاتِهِمَا الَّتِي اقْتَنَيَا وَالنُّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ، وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.   
(تك 12: 1- 5)

دعا الله إبراهيم، فأطاع، قاطعاً مسافة تقدر بحوالي (1700كم) من أورالكلدانيين إلى حاران إلى كنعان.

**انظر خريطة رحلة إبراهيم إلى كنعان في أي أطلس للكتاب المقدس.**

وقد كان إبراهيم غنياً- يتضح هذا من الشواهد الآتية:

"5فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ، وَلُوطاً ابْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مُقْتَنَيَاتِهِمَا الَّتِي اقْتَنَيَا وَالنُّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ، وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ." (تك12: 5).

" 14فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ أَخَاهُ سُبِيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّنِينَ وِلْدَانَ بَيْتِهِ، ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ، (تك14: 14).

"23فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ وِلْدَانِ بَيْتِهِ وَجَمِيعَ الْمُبْتَاعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللهُ." (تك17: 23).

"22وَحَدَثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ قَالاَ لإِبْرَاهِيمَ: «اللهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. 23فَالآنَ احْلِفْ لِي بِاللهِ هَهُنَا أَنَّكَ لاَ تَغْدُرُ بِي وَلاَ بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي. كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتُ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الأَرْضِ الَّتِي تَغَرَّبْتَ فِيهَا». (تك21: 22، 23).

"6اِسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي، أَنْتَ رَئِيسٌ مِنَ اللهِ بَيْنَنَا. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا ادْفِنْ مَيِّتَكَ. لاَ يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لاَ تَدْفِنَ مَيِّتَكَ». (تك23: 6)

"10ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشَرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلاَهُ وَمَضَى وَجَمِيعُ خَيْرَاتِ مَوْلاَهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ." (تك24: 10)

كذلك كان مؤمناً عظيماً، أطاع الله وذهب وراءه وهو لا يعلم إلى أين يقوده. جاء عنه في الرسالة إلى العبرانيين: "8بِالإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيداً أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثاً، فَخَرَجَ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي. 9بِالإِيمَانِ تَغَرَّبَ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا غَرِيبَةٌ، سَاكِناً فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْوَارِثَيْنِ مَعَهُ لِهَذَا الْمَوْعِدِ عَيْنِهِ. 10لأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللهُ. 11بِالإِيمَانِ سَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضاً أَخَذَتْ قُدْرَةً عَلَى إِنْشَاءِ نَسْلٍ، وَبَعْدَ وَقْتِ السِّنِّ وَلَدَتْ، إِذْ حَسِبَتِ الَّذِي وَعَدَ صَادِقاً." (عب11: 8- 11).

كما يذكره الرسول بولس في رسالته إلى رومية، كنموذج عظيم للتبرير بالإيمان: " 13فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّامُوسِ كَانَ الْوَعْدُ لإِبْرَاهِيمَ أَوْ لِنَسْلِهِ أَنْ يَكُونَ وَارِثاً لِلْعَالَمِ بَلْ بِبِرِّ الإِيمَانِ. 14لأَنَّهُ إِنْ كَانَ الَّذِينَ مِنَ النَّامُوسِ هُمْ وَرَثَةً فَقَدْ تَعَطَّلَ الإِيمَانُ وَبَطَلَ الْوَعْدُ! 15لأَنَّ النَّامُوسَ يُنْشِئُ غَضَباً، إِذْ حَيْثُ لَيْسَ نَامُوسٌ لَيْسَ أَيْضاً تَعَدٍّ. 16لِهَذَا هُوَ مِنَ الإِيمَانِ كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النِّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطِيداً لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضاً لِمَنْ هُوَ مِنْ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبٌ لِجَمِيعِنَا. 17كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَباً لأُمَمٍ كَثِيرَةٍ». أَمَامَ اللهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ. 18فَهُوَ عَلَى خِلاَفِ الرَّجَاءِ آمَنَ عَلَى الرَّجَاءِ، لِكَيْ يَصِيرَ أَباً لأُمَمٍ كَثِيرَةٍ كَمَا قِيلَ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». 19وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفاً فِي الإِيمَانِ لَمْ يَعْتَبِرْ جَسَدَهُ وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتاً، إِذْ كَانَ ابْنَ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ - وَلاَ مُمَاتِيَّةَ مُسْتَوْدَعِ سَارَةَ، 20وَلاَ بِعَدَمِ إِيمَانٍ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالإِيمَانِ مُعْطِياً مَجْداً لِلَّهِ. 21وَتَيَقَّنَ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضاً. 22لِذَلِكَ أَيْضاً حُسِبَ لَهُ بِرّاً." (رو4: 13- 22).

وبعد 100 سنة من دخوله إلى كنعان مات إبراهيم شيخاً وشبعان أياماً (تك12: 4، 25: 7).

**إسحق ويعقوب**

ليست هناك تفاصيل كثيرة عن إسحق في سفر التكوين، مثل التفاصيل المحيطة بشخصيتي إبراهيم ويعقوب. ربما كانت اختبارات إسحق شبيهة باختبارات أبيه، لذا لم يجد كاتب سفر التكوين ضرورة للتكرار. كان إسحق مزارعاً فريداً- نجح في فن الزراعة، مما جلب عليه حسد الفلسطينيين الذين يعيشون بجواره، وجعل ملكهم " أبيمالك" يطلب منه السكن بعيداً عنهم. هذا نجده في (تك26: 12- 17): "12وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. 13فَتَعَاظَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايَدُ فِي التَّعَاظُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيماً جِدّاً، 14فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ. 15وَجَمِيعُ الآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ طَمَّهَا الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَمَلأُوهَا تُرَاباً. 16وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِسْحَاقَ: «اذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جِدّاً». 17فَمَضَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ. وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ."

وهكذا انتقل إسحق وعائلتيه وسكن في "بئر سبع" (عدد 23) وظهر له الرب وقال له أنا إله إبراهيم أبيك. لا تخف لأني معك وأباركك وأكثر نسلك من أجل إبراهيم عبدي (عدد 24).

مرت حوالي عشرين سنة من زواج إسحق إلى إنجابه عيسو ويعقوب (تك25: 20، 26). وكبر الغلامان، وعاشا في وسط بيت منقسم حيث أحبت رفقة يعقوب، أما إسحق فأحب عيسو. وبسبب عدم تقدير عيسو للأشياء، صار يعقوب وارثاً للعهد الذي قطعه الله مع إبراهيم وإسحق. وبسبب مكر يعقوب واحتياله ضد أخيه عيسو، وحصوله على البركة والزعامة من أبيه إسحق، هرب من وجه أخيه إلى خاله " لابان"، وتزوج من ابنتيه، وصار يمتلك الكثير من قطعان الغنم. انظر تك 27، 28، 29

وبعد عشرين سنة قضاها يعقوب عند خاله "لابان"، (تك31: 38، 41)، قرر الرجوع إلى أرض كنعان.

**أسباط إسرائيل**

* وكان بنو يعقوب اثنى عشر "23بَنُو لَيْئَةَ: **رَأُوبَيْنُ** بِكْرُ يَعْقُوبَ **وَشَمْعُونُ وَلاَوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُون**ُ. 24وَابْنَا رَاحِيلَ: **يُوسُفُ وَبِنْيَامِينُ**. 25وَابْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةِ رَاحِيلَ**: دَانُ وَنَفْتَالِي**. 26وَابْنَا زِلْفَةَ جَارِيَةِ لَيْئَةَ: **جَادُ وَأَشِيرُ**. هَؤُلاَءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي فَدَّانَِ أَرَامَ.   
  (تك35: 23- 25).
* وتزوج يوسف "أسنات" بنت كاهن أون (تك41: 45)، وأنجب منها ابنين: أفرايم ومنسى (تك48: 13).

وينتمي الأسباط الأثني عشر- الذين كونوا الأمة اليهودية- إلى يعقوب (الذي دعاه الله إسرائيل تك 32: 28)، والذين عرفوا باسم بني إسرائيل وهم: رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون ويوسف وبنيامين ودان ونفتالي وجاد وأشير.

وعندما دخل بنو إسرائيل أرض كنعان، واستوطنوا فيها أيام يشوع بن نون، قُسمت الأرض فيما بينهم، وأعتبر **أفرايم ومنسى** ابنا يوسف سبطين مستقلين، حيث أن سبط لاوي، الذي أفرز للخدمة لم يكن له نصيب منفصل في الأرض.

والسبط من اليهود كالقبيلة من العرب. ويتكون كل سبط من عشائر، والعشيرة من بيوت أو عائلات (يش7: 14).

في أيام موسى، أخذ سبطي رأوبين وجاد ونصف سبط منسى، نصيبهم من الأرض في شرق نهر الأردن (عد32: 33- 42)، أما باقي الأسباط فأخذوا نصيبهم في أيام يشوع بن نون.

وعلى مر الأيام- في زمن العهد القديم- ظل التمييز بين الأسباط قائماً، حتى أننا نجد أثر ذلك في العهد الجديد، فزكريا وامرأته أليصابات كانا من سبط لاوي (لو1: 5)، وحنة النبية من سبط أشير (لو2: 36)، والرب يسوع من سبط يهوذا (عب 7: 14).

**يوسف**

تبدأ قصة يوسف، ونزول يعقوب وعائلته إلى مصر من الإصحاح (37) إلى نهاية السفر (50)، ولكن الإصحاح (38) يقطع تسلسل القصة الدرامية، حيث يزودنا هذا الإصحاح بحلقة من سلسلة نسب داود الملك الذي منه جاء المسيح.

كانت عناية الله بشعبه القديم عظيمة، فقد أرسل أمامهم يوسف، الذي أنقذ الأرض من المجاعة. لقد عانى يوسف كثيراً، إلى أن وصل إلى البلاط الملكي، وصار رئيساً بعد فرعون (تك 41: 44). وعندما تعرف يوسف على إخوته قال لهم : «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمُ الَّذِي بِعْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. 5وَالآنَ لاَ تَتَأَسَّفُوا وَلاَ تَغْتَاظُوا لأَنَّكُمْ بِعْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لأَنَّهُ لاسْتِبْقَاءِ حَيَاةٍ أَرْسَلَنِيَ اللهُ قُدَّامَكُمْ. 6لأَنَّ لِلْجُوعِ فِي الأَرْضِ الآنَ سَنَتَيْنِ، وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضاً لاَ تَكُونُ فِيهَا فَلاَحَةٌ وَلاَ حَصَادٌ. 7فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللهُ قُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الأَرْضِ، وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً. 8فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا، بَلِ اللهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَباً لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّداً لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطاً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. 9أَسْرِعُوا وَاصْعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِيَ اللهُ سَيِّداً لِكُلِّ مِصْرَ. انْزِلْ إِلَيَّ. لاَ تَقِفْ. 10فَتَسْكُنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَكُونَ قَرِيباً مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ، وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ، 11وَأَعُولُكَ هُنَاكَ، لأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضاً خَمْسُ سِنِينَ جُوعاً. لِئَلا تَفْتَقِرَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. 12وَهُوَذَا عُيُونُكُمْ تَرَى وَعَيْنَا أَخِي بَنْيَامِينَ أَنَّ فَمِي هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ. 13وَتُخْبِرُونَ أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ، وَتَسْتَعْجِلُونَ وَتَنْزِلُونَ بِأَبِي إِلَى هُنَا». (تك45: 4- 13)

ويورد (تك46: 8- 27) أسماء بني يعقوب السبعين الذين هاجروا إلى مصر (ماعدا النساء)، وهذا يتطابق مع ما ذكره استفانوس في (أع7: 14) حيث أضاف النساء فأصبح عددهم (75) فرداً.

ويختم سفر التكوين هذه القصة بما يلي:

"22وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشَرَ سِنِينَ. 23وَرَأَى يُوسُفُ لأَفْرَايِمَ أَوْلاَدَ الْجِيلِ الثَّالِثِ، وَأَوْلاَدُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضاً وُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ. 24وَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ وَلَكِنَّ اللهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». 25وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «اللهُ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا». 26ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشَرِ سِنِينَ، فَحَنَّطُوهُ وَوُضِعَ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ." (تك50: 22- 26).